

## تأملات في سورة القدر | الشیخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

نحمده سبحانه وتعالى ونديري عليه الخير كله ونصلی ونسلم على نبینا محمد وعلى آل واصحابه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدين  
اما بعد فيقول الله جل وعلا في محكم التنزيل بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

انا انزلناه في ليلة القدر يخبر ربنا عز وجل انه انزل القرآن العظيم في ليلة القدر وبين في موضع اخر ان هذا الانزال كان في رمضان  
شهر رمضان الذي انزل فيه - 00:00:22

القرآن وبين عز وجل في موضع اخر بانه انزله في ليلة ليلة القدر وبين في موضع اخر انه جل وعلا ان هذه الليلة مباركة انا انزلناه في  
في ليلة مباركة - 00:00:44

نعم فهذا القرآن العظيم نزل في ليلة القدر وهي في شهر رمضان وهي في العشر الاواخر من هذا الشهر وفي اوتاواي هذه الليالي من  
العشر الاواخر انا انزلناه في ليلة القدر - 00:01:07

ليلة القدر سميت بالقدر اما لان الله عز وجل يقدر فيها الام الام جل وعلا في هذه الليلة كما قال عز وجل فيها يخرق كل امر حكيم واما  
تسميتها واما ان يكون تسميتها بليلة القدر من كون هذه الليلة لها قدر - 00:01:33

وهي كذلك لا شك انها لها قدر عظيم فهي ليلة يقدر فيها الامور والأشياء وهذا يسمى بالتقدير السنوي وعندنا التقدير اليومي كل يوم  
هو في شأن يسألة من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن - 00:02:04

جل وعلا يجبر كسيرا ويفوج كربلا ويعرف هما ويذليل الاواء ويعطي ويغني جل وعلا هو يفعل ما يشاء فهذا يسمى بالتقدير اليومي  
وعندنا التقدير العمري وهو عندما يكون الانسان جنينا في بطن امه - 00:02:30

يرسل اليه الملك في كتب رزقه وشقاوته شقي او سعيد وذكر او انشي وحياته وموته فهذا يسمى بالتقدير العمري وعندنا التقدير  
الازلي الكوني وهو ان الله عز وجل قدر مقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. كما - 00:03:00

ذلك في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص الذي خرجه الامام مسلم ما اصاب من مصيبة في الارض الا في ماذا الا في كتاب من قبل  
ان نقرأها فكل شيء مكتوب ومقدم اول ما خلق الله جل وعلا القلم - 00:03:31

فقال له اكتب. قال يا رب وماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة فكل شيء مكتوب ومقدم وبعض اهل العلم فوق ما بين  
التقدير العمري والتقدير عند الميثاق. وذلك في قول الله عز وجل - 00:03:51

اذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بلى نعم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما  
ليلة القدر؟ هذا تفخيم وتعظيم - 00:04:13

وهذا يؤيد ان المقصود هنا تعظيم هذه الليلة من كون هذه الليلة لها قدر عظيم وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر  
فاذما من مكانة هذه الليلة انها خير من الف شهر. يعني اكثر من ثلاث - 00:04:33

ثمانين سنة ثلاثة وثمانين سنة وبضعة اشهر خير من الف شهر يعني العبادة والطاعة فيها تعادل او افضل من هذا المقدار من السنين  
ولا شك ان هذا يدل على مكانة وعظم هذه الليلة - 00:04:58

نعم خير من الف شهر تنزل الملائكة ايضا هذا من مكانة هذه الليلة تنزل الملائكة فيها ولا مازا؟ تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم  
الملائكة معروفون والروح هو جبريل عليه السلام - 00:05:21

ينزلون في هذه الليلة وقد جاء عند ابي داود الطیالسی من حديث قتادة عن ابی میمونة عن ابی هریرة ان عن الرسول

عليه الصلاة والسلام ان الملائكة يكونون في هذه الليلة اكثر من عدد الحصى - 00:05:47

نعم وقد قال بعض اهل العلم ان اكثر خلق الله انما هم من الملائكة نعم وهذا الحديث الذي ذكرته اسناده ليس بالقوي ولكن يكفيانا ما جاء في هذه السورة العظيمة - 00:06:12

تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم لا ينزلون الا باذن الله جل وعلا ولا يقع شيء الا بمشيئته وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين  
نعم تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - 00:06:33

من كل امر خير نعم وقيل انها محفوظة من ان يكون فيها سوء او ان الشيطان يسترق فيها ونحو ذلك. ولكن الاقرب والله اعلم ان ان  
هذه الليلة تكونها ليلة مباركة - 00:06:57

وليلة فيها خير كثير وفيها اجر عظيم فهي سلام. بركة خير نعم سلام هي حتى مطلع الفجر الى ان يخرج الفجر فتنتهي هذه الليلة  
والله اسأل ان يوفقنا واياكم لليلة القدر - 00:07:19

ويا ايها الاخوة اه العبادة ليست كما تعلمون محصورة في ليلة القدر قد يكون واحد من الناس يوافق ليلة تكون هي عند خير له من  
ليلة القدر كيف ذلك ؟ مثلا في ليلة القدر - 00:07:45

كسل ولم يجتهد وفي ليلة من الليالي اجتهد واستغفر وتاب واناب فتكون هذه الليلة بالنسبة له افضل من ماذا افضل من طبعا ليلة  
القدر لا شك هي افضل الليالي لا كلام. لكن اعني بالنسبة لشخص معين - 00:08:05

بالنسبة لشخص معين. فالمقصود ان العبادة ليست خاصة في ليلة القدر. بل الانسان يجد ويجتهد وتعلمون ان اكثر الاقوال ان في ليلة  
سبعين وعشرين ولعل الشيخ سامر ان شاء الله باذن الله يتكلم عن هذه القضية - 00:08:26

في هذه الليلة بمشيئة الله لا شك يعني ليس للانسان ليس لعمل الانسان منتهی الا بماذا ؟ الا بالموت بالوفاة اعبد ربك حتى يأتيك  
اليقين. فالعبادة والاجتهد ليس محصورا في ليلة معينة - 00:08:47

وان كان يتتأكد في حق المسلم والمؤمن ان يجتهد في الايام الفاضلة. وفي الليالي التي لها قدر ومكانة. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا  
واياكم لصالح الاعمال وان يتتجاوز عننا بمنه وكرمه وان يعفو عن - 00:09:11

من تقصيرنا وان يغفر لنا سيناتنا وذنوبنا وخطايانا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:09:34